فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 183

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب - 00:00:01

ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ معنا فاهلا ومرحبا - 00:00:22

اهلا ومرحبا بكم على بركة الله نبدأ هذه الحلقة رسالة وصلت من المستمع سين ميم قاف من ضواحي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم صلي وسلم عليه يقول في السؤال الاول - 00:00:39

هل صحيح يا فضيلة الشيخ بان ختم خطبة الجمعة الثانية بقوله تعالى واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون بدعة كما يقول صاحب كتاب السنن والمبتدعات - 00:00:56

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اقول ان البدعة التي ورد النهي عنها والتحذير منها هي البدعة في الدين والعبادة وهي التعبد لله عز وجل - 00:01:17

لما لم يشرعه اي بخلاف ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وحلفاؤه واصحابه سواء كان ذلك في العقيدة او في القول او في العمل والتزام هذه والتزام هذه الاية الكريمة - 00:01:43

اقم الصلاة في اخر الخطبة الثانية يوم الجمعة من البدع لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يفعلها واذا لم يكن يفعلها لا هو ولا احد من خلفائه واصحابه - 00:02:04

فان التزامها يكون بدعة اما لو قالها الانسان للمناسبة بحيث يكون موضوع الخطبة قريبا من هذا المعنى وختم الخطبة بذلك فان هذا لا بأس به ولا حرج فيه وليس من البدعة - 00:02:25

وهذا امر ينبغي التفطن له بين الاشياء التي تفعل على وجهه الدوام والتي تفعل احيانا فقد يكون الشيء بدعة اذا فعله الانسان دائما وغير بدعة اذا لم يكن يفعله دائما - 00:02:47

ولنضرب لهذا مثلا لصلاة الجماعة في النافلة لو ان انسان اتخذ الجماعة سنة راتبة في صلاة الليل وصار لا يصلي الليل الا بجماعة لقلنا ان هذا بدعة ولو صلى صلاة الليل جماعة احيانا - 00:03:15

لقلنا ان هذا لا بأس به وليس ببدعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قد يصلي معه بعض اصحابه في صلاة الليل كما فعل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - 00:03:43

وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وحذيفة ابن اليمان رضي الله عنه فينبغي ان يعرف الفرق بين الشيء الذي يتخذ راتبا مستمرا وبين الشيء الذي يفعل احيانا ولا يخالف الشرع - 00:04:00

والمهم ان التزام الخطيب بختم الخطبة الثانية بهذه الاية الكريمة بدعة كما قال صاحب السنن والمبتدعات نعم بارك الله فيكم سؤاله الثاني يقول فضيلة الشيخ محمد آآ ما هو افضل كتاب للحفظ في علم العقيدة وافضل شرح له وعدة شروح اخرى - 00:04:22

من احسن ما كتب في العقيدة العقيدة الواسطية للشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانها رسالة مختصرة مفيدة جدا فيها قواعد عظيمة من القواعد التي ينتفع بها الانسان في كل مسألة من مسائل العقيدة - 00:04:53

ومنها ايضا شرح العقيدة الطحاوية فانه كتاب جيد مفيد ينتفع به طالب العلم ومنها الصواعق الصواعق المرسلة ومختصره لابن القيم

رحمه الله المستمع ايضا اه استشيركم يا فضيلة الشيخ يا فضيلة الشيخ ويقول - 00:05:26
اه افضل كتاب للحفظ في علم الحديث وافظل شرح له فيقصد السائل فيما يظهر كتاب حديث نعم الاحكام طيب فمن افضل الكتب العمدة عمدة الاحكام في الحافظ عبد الغني المقدسي - 00:05:59
فانها عنده لانهم تقاه رحمه الله مما اتفق عليه البخاري ومسلم ولها شروح متعددة من انفعها لطالب العلم ترح بالدقيق العيد واما للمبتدئين فلها شروح متعددة من المعاصرين اه معروفة بايدي الطلبة - 00:06:23
في الفقه يا فضيلة الشيخ وفي الفقه ايضا كتاب باب المستقبل باختصار مقنع لموسى الحجاوي وشرحه الروض المربع البغوتي رحمه الله فانه كتاب مختصر مفيد هذا لمن اراد التفقه على مذهب الامام احمد ابن حنبل - 00:06:58
نعم. وفي النحو اه وفي النحو الاجرومية للمبتدئين ثم الالفية لمن اخذ حظا وافرا من النحو ويا حبذا لو ان الطالب حفظ هذه المتون المختصرة حتى ينتفع بها بعد ان يحتاج اليها في المستقبل - 00:07:27
نعم هذه الطالبة سين عين من العراق محافظة البصرة تسأل عن قوله تعالى في سورة النمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قيل لها ادخلي السارح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها - 00:07:57
قال انه صرح ممرد من قوارير نعم اه معنى هذه الاية ان سليمان عليه الصلاة والسلام لما علم بملكة سبأ المشركة التي تسجد هي وقومها للشمس من دون الله ارسل اليها - 00:08:20
والقصة معروفة بسورة النمل فجاءت الى سليمان عليه الصلاة والسلام فبنى صرحا من قوارير زجاج. نعم يحسبه الرائي ماء فجاءت هذه المرأة فحسبته ماء فكشفت عن ساقيها فقال انه صرح ممرد بالقوارير - 00:08:45
وانما قصد سليمان والله اعلم ان نبين لها ضعفها حتى لينكسر من الوائها ويتبين لها انها ضعيفة ولهذا قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين نعم - 00:09:24
بارك الله فيكم. ايضا تستفسر عن الاية الكريمة في سورة المائدة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لقد كفر الذين قالوا ان ثالث ثلاثة من هم الذين قالوا ذلك فضيلة الشيخ - 00:09:53
نعم الذين قالوا ذلك هم النصارى قالوا ان الله ثالث ثلاثة الله والمسيح ابن مريم وامه كفرهم الله تعالى بذلك لانهم جعلوا مع الله شريكا والله سبحانه وتعالى اله واحد - 00:10:09
كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا اله واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون نعم تستفسر اه عن معنى اسماء السور القرآنية الكريمة التغابن تغابن فهو الغلبة بالغبن - 00:10:35
وقد ذكر الله عز وجل في هذه السورة ان يوم التغابن حقيقة ويوم القيامة قال الله تعالى يوم يجمعكم يوم جمع ذلك يوم التغابن فالتغابن الحقيقي هو التغابن في الاخرة - 00:10:55
حيث يكون طريق في الجنة وفريق في السعير اما التغابن في الدنيا فليس بشيء بالنسبة للتغابن في الاخرة ولهذا قال الله تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا - 00:11:13
من اسئلة المستمعة تقول ايضا اه الطالبة سين عين من العراق محافظة البصرة. هل يجوز للمرأة ان تصلي صلاة العيد في بيتها المشروع في حق النساء ان يصلين صلاة العيد - 00:11:32
ثم صلى العيد معا مع الرجال لحديث ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يخرج النساء حتى الحيض وذوات الخدور يشهدن الخير ودعوة المسلمين - 00:11:49
ويعتزل الحج بالمصلى السنة ان يخرج النساء الى مصلى العيد مع مع الرجال اما في البيوت اي ان صلاة النساء في البيوت فلا اعلم في ذلك سنة والله اعلم هل يجوز لي ان اهدي ختمة القرآن لوالدي علما بانه يعرف القراءة والكتابة - 00:12:09
اهداء ثواب قراءة القرآن الى الى ابي الى الاب او الى غيره من الناس لا بأس به ولكنه ولكن الافضل ان ان يدعو الانسان لوالده دون ان يعمل له عبادة - 00:12:37

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ولم يقل او ولد صالح يقرأ له - 00:12:59

او يصلي له او يصوم له او يحج له او يضحي له وانما قال او ولد صالح يدعو له ولا اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر احدا من الناس - 00:13:18

ان يتعبد لغيره تطوعا نعم الشيء الواجب امر النبي صلى الله عليه وسلم بقضائه لقوله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام قام عنه وليه اما الشيء المتبرع به - 00:13:35

فلا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به لكنه اجازه الى السفتي عن ذلك فقد سأله رجل فقال ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت لتصدقت افاتصدق عنها؟ قال نعم - 00:13:54

واستمتعه سعد ابن عبادة رضي الله عنه ان يجعل مصرافه لامه فاجاز له ذلك اي على سبيل الصدقة اما الامر بهذا وجعله مشروعا للامة الا اعلم في ذلك سنة وعلى هذا فاقول - 00:14:14

انه ينبغي للانسان اذا اراد الافضل ان يدعو لامواته من ابائه وامهاته واخوانه وابنائه وبناته وان يجعل الاعمال الصالحة لنفسه لانه هو نفسه سيحتاج اليها في المستقبل فان الانسان اذا مات - 00:14:33

تمنى ان يكون في صحيفته حسنة واحدة لقول النبي عليه الصلاة والسلام ما من ميت يموت الا ندم ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم الا يكون استعتب - 00:14:55

نعم تقول المستمعة الطالبة سين عين من العراق محافظة البصرة اه انا اصلي اربع ركعات قبل صلاة العصر لكني لا ادري هل اصليها قبل دخول وقت الصلاة ام بعد ذلك نرجو الافادة - 00:15:11

الصلاة التي قبل صلاة العصر وهي اربع ركعات بتسليمتين انما تكون بعد اذان العصر وقبل الصلاة وليس قبل اذان العصر تقول هل يجوز اه رفع الايدي بالدعاء بعد فرائض الصلاة - 00:15:29

اي بعد ان اسلم من الصلاة وهل يجوز ان نستخدم المسبحة في التسبيح ان نقول ان من اداب الدعاء واسباب اجابته ان يرفع الانسان يديه الى الله عز وجل الى الدعاء - 00:15:48

ولكن ينبغي ان يعلم ان رفع اليدين في الدعاء على اقسام نعم قسم بدعة ينهى عنه مثل رفع الخطيب يديه حال خطبة الجمعة فان الصحابة انكروا على بشر بن مروان رفع يديه - 00:16:08

في الخطبة الا انه يستثنى من هذا ما اذا دعا الخطيب بنزول الغيث او بامساكه فانه ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه دخل رجل يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا رسول الله - 00:16:35

هلكت الاموال وانقطعت السبل ادعوا الله يغيثنا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم صلي وسلم عليه وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس بن مالك رضي الله عنه فوالله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة - 00:17:03

وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار انا شائف من ورائه سحابة مثل الترس فارتفعت فلما توسطت السماء انتشرت فرعدت وبرقت ثم امطرت فما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر الا والمطر يتحاذر من لحيته. الله اكبر - 00:17:23

وبقي المطر اسبوعا كاملا ثم دخل رجل في يوم الجمعة الثانية فقال يا رسول الله غرق المال وتهدم البناء ادعوا الله يمسكها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا - 00:17:44

اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر وعلى هذا فينكر على الخطيب اذا دعا في خطبة الجمعة ان يرفع يديه الا في الاستسقاء والاستصحاء لورود النص بهما الثاني من اقسام رفع اليدين في الدعاء - 00:18:05

ما دلت السنة على عدم الرفع فيه وذلك كالدعاء بين السجدتين الدعاء بعد التشهد فان السنة تدل على ان الانسان يضع يديه على فخذيه في الجلوس بين السجدين وكذلك في الجلوس للتشهد - 00:18:33

وانه لا رفع في الدعاء في هذا الحال والثالث ما دل الدليل على ان الرفع من اداب الدعاء فيه وهو ما عدا المواضع التي ثبت فيها عدم

الرفع وحينئذ ما نقول الانسان اذا دعا - 00:18:52
بعد الصلاة انه لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يرفع يديه اذا فرغ من صلاته لا صلاة الفريضة ولا صلاة النافلة فلم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه اذا فرغ - 00:19:16
من الصلاة رفع يديه وجعل يدعو ابدا فليس من السنة اذا ان ترفع يديك للدعاء بعد صلاة الفريضة او بعد صلاة النافلة بل ولا ينبغي ان تؤخر الدعاء الى ان تسلم من الصلاة - 00:19:31
بل الافضل ان تدعو الله عز وجل قبل ان تسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم ارشد الى هذا في قوله في حديث ابن مسعود لما ذكر التشهد قال ثم نتخيل من الدعاء ما شاء - 00:19:51
فالانسان مأمور ان يدعو الله تعالى قبل ان يسلم اما اذا سلم وانصرف وفارق المقامة بين يدي الله عز وجل فان فان ذلك ليس من الحكمة ان يؤخر الدعاء الى هذه الحال التي يكون فيها - 00:20:06
قد انصرف من صلاته والخلاصة ان الافضل لمن اراد الدعاء ان يدعوا الله عز وجل قبل ان يسلم لان هذا هو الذي جاء الامر به عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:25
نعم جزيتم خير يا فضيلة الشيخ هذا المستمع عبد الله عيسى مصري يعمل في الجمهورية العربية اليمنية يقول في هذا السؤال الحقيقة المستمع اه عبدالله كتب الى البرنامج بخط جميل وواضح - 00:20:41
في سؤاله الاول يقول ما حكم الشرع في نظركم؟ فضيلة الشيخ فيما قاله الامام الشافعي عن قضاء الصلاة الفائتة عمدا علما بان ما قاله الامام الشافعي عن اباحة قضاء الصلاة جعل الكثير من الناس تتهاون في اقامة الصلاة في اوقاتها مما يؤدي الى تركها. وهل ما قاله الامام الشافعي - 00:21:00
فيعتبروا في نظر الاسلام سنة سيئة ينطبق عليها ما جاء في الحديث الشريف من سن سنة سيئة فعليها فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة نرجو التفصيل اقول ان ما ذهب اليه الشافعي رحمه الله - 00:21:24
من وجوب قضاء الصلاة على من تركها متعمدا حتى خارج الوقت وما ذهب اليه كثير من اهل العلم بل اكثر اهل العلم ولكن القول الراجح ان من تعمد ترك الصلاة حتى خرج وقتها فانها لا تقبل منه. نعم. ولو صلاها الف مرة - 00:21:46
وذلك لان الصلاة عبادة محدودة بوقت لا لا تكون قبله ولا بعده لقول الله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولان النبي صلى الله عليه وسلم وقت هذه المواقيت وبينها - 00:22:06
فقال وقت الظهر من كذا الى كذا ووقت العصر من كذا الى كذا ووقت ماض من كذا وكذا ووقت العشاء من كذا الى كذا وقت الفجر من كذا الى كذا - 00:22:24
وقت الفجر من طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس وقت الظهر من زوال الشمس الى ان يصير ظل كل شيء مثله بعد في الزوال صلاة العصر من خروج وقت الظهر - 00:22:34
الى ان تصفر الشمس والضرورة الى غروبها وقت المغرب من غروب الشمس الى مغرب الشفق الاحمر وقت العشاء من مغرب الشفق الاحمر الى نصف الليل فمتى اخر الانسان طلعت عن وقتها - 00:22:47
عمدا بلا عذر فانه فانه لا صلاة له ولو صلاها الف مرة هذا هو القول الراجح الذي تدل عليه الادلة فكما ان الرجل لو صلى الصلاة قبل وقتها لم تقبل منه - 00:23:03
فكذلك اذا صلاها بعد وقتها لم تقبل منه لان لان كل ذلك خروج عن حدود الشرع وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:23:18
اما لو كان هذا لعذر مثل ان ينسى الانسان او ينام وقد اخذ احتياطاته للاستيقاظ ولكن لم يستيقظ فانه يقضيها ولو خرج الوقت لقول النبي عليه الصلاة والسلام من نام عن صلاة او مسيها فليصلها اذا ذكرها - 00:23:33
لا كفارة لها الا ذلك ثم تلا قوله تعالى اقم الصلاة لذكري نعم بارك الله فيكم سؤاله الثاني يقول يا فضيلة الشيخ لماذا نسب المفسرون

مثل الامام ابن كثير؟ جميع ايات العذاب الواردة في القرآن الكريم الى الكفار - 00:23:53
خاصة علما بان بعض المسلمين قد يأتي ببعض الذنوب التي توجب الدخول في سياق هذه الايات وعلما بان بعض الايات لم يرد فيها تحديد الكافر من المسلم العاصي ومع ذلك فقد نسبها المفسرون الى الكفار - 00:24:14
خاصة مثل قوله تعالى في سورة البقرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قول هذا السائل ان المفسرين حملوا ايات الوعيد الواردة في القرآن - 00:24:34
على الكفار ليس بصحيح وما علمت احدا ان قال ذلك لا ابن كثير ولا غيره ولا يمكن لاحد ان يقول هذا لان اية الوعيد في القرآن منها ما يكون للكافرين ومنها ما يكون - 00:24:59
ولغير الكافرين كمثلا قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما هذه لا تختص بالكافرين. طيب. حتى من كان مؤمنا - 00:25:14
فانه يلحقه هذا الوعيد ولكن كل ما ورد من الوعيد على فعل المعاصي التي هي دون الكفر فانه داخل في عموم قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:25:28
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فتكون عقوبة هذا العاصي داخلة تحت مشيئة الله عز وجل قد يغفر الله له يوم القيامة وقد نعم قد يغفر الله له يوم القيامة بمنه وكرمه - 00:25:45
وقد يغفر له بواسطة الشفاعة او بغير ذلك من الاسباب والمهم ان ايات الوعيد وكذلك احاديث الوعيد لا تختص بالكافر بل قد تكون للمؤمن ايضا ولكن المؤمن يكون بالنسبة الى هذه - 00:26:01
اه او الى هذا الوعي داخلا تحت مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له نعم ذكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بينتم لنا وللاخوة المستمعين الكرام - 00:26:22
اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين بالقصيم وخطيب وامام الجامع الكبير بمدينة عنيزة شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم على حسن الاستماع والى الملتقى بحوله وقوته في حلقة قادمة تجمعنا بكم على خير - 00:26:39
من الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:27:04